



50
2023

الفصل الرابع

متابعة شؤون البيئة
وتغير المناخ



متابعة شؤون البيئة وتغير المناخ

تابعت الأمانة العامة تطورات اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC، وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس 2015، والاجتماع التنسيقي لخبراء البيئة في الدول الأعضاء، واجتماعات التنمية المستدامة.

وفيما يلي استعراض موجز للأمور المتعلقة بهذا الموضوع خلال عام 2023:-

1-4: التطورات على مستوى الاتفاقية UNFCCC، أهم مخرجات الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية SBSTA والهيئة الفرعية للتنفيذ SBI :

التخفيف: لا يزال السؤال القائم حول التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري في ظل اعتماد اقتصادات الدول عليه من خلال الانتقال العادل.

التمويل: يجري العمل على هدف جديد للتمويل المناخي لما بعد 2025 لتزويد الدول النامية بالتمويل اللازم لخفض انبعاثاتها وزيادة قدرتها على مواجهة آثار تغير المناخ.

الجرد العالمي: أهم موضوعات COP28 ، ويجب تنفيذها بحلول عام 2030. **الخسائر والأضرار:** تم إنشاء صندوق للخسائر والأضرار في COP27 ولم تتمكن الدول الأطراف من اتخاذ قرار بشأن استضافة شبكة سانتياغو، وتركت الجولة القادمة COP28 للمناقشة.

التكيف: هناك أربعة مجالات رئيسية للتفاوض: (الهدف العالمي للتكيف – لجنة التكيف – برنامج عمل نيروبي- خطط التكيف الوطنية).

2-4 : ورشة العمل الاقليمية التدريبية السادسة عشرة لتنمية قدرات المفاوضين العرب حول قضايا تغير المناخ

تم تنظيم الورشة بشكل مشترك من الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وأوبك وبالتعاون مع مجموعة من المنظمات الدولية والعربية

(جامعة الدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكو» ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- برنامج الأمم المتحدة للبيئة) عقدت الورشة بمقر الأمانة العامة بدولة الكويت خلال الفترة 16-18 يوليو 2023 ، وتعتبر هذه الورشة إحدى الفعاليات الرئيسية في إعداد وتأهيل المفوضين العرب في قضايا تغير المناخ، وقد ناقشت الورشة وعلى مدار ثلاثة أيام قضايا متنوعة منها تطوير مهارات المسؤولين العرب في التفاوض حول القضايا الناشئة في مفاوضات تغير المناخ والاستعداد للدورة القادمة COP28 في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ، وكذلك مناقشة أهم التوصيات والنتائج للمجموعة التفاوضية العربية والخروج برؤية موحدة حول مختلف القضايا خلال مؤتمر الأطراف القادم.

3-4: التطورات على مستوى المجموعة التفاوضية العربية لمفاوضات تغير المناخ

عقدت المجموعة التفاوضية عدة اجتماعات عبر تقنية ZOOM خلال النصف الأول من العام الحالي، كما عقدت المجموعة اجتماعاً لها على هامش أسبوع المناخ في الشرق الأوسط في مدينة الرياض يوم 7 أكتوبر 2023، ناقشت المجموعة العربية التفاوضية تصوراتها ومرئياتها حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك والموقف التفاوضي العربي المطلوب بشأن موضوعات الاتفاقية كالمادة السادسة من اتفاق باريس والمتعلقة بأسواق الكربون والخسائر والأضرار للدول النامية وتدابير الاستجابة، وغيرها من الموضوعات المهمة.

4-4: أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي عقد بمدينة الرياض

بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 8-12 أكتوبر 2023

تم التأكيد خلال أسبوع المناخ على عدة قضايا من أهمها التمويل المشترك، حيث يجب أن يكون الهدف الأساسي الذي ينطلق منه العالم، وضرورة عمل الدول المتقدمة على المشروعات التي من شأنها تخفيض الانبعاثات الكربونية وتسريع العمل المناخي والمناهج الشاملة للتعامل مع التغير المناخي. والاشادة بالركائز الأربع

لمؤتمر الأطراف القادم COP28، وكما أطلق أسبوع المناخ عدة مبادرات من أهمها آلية السوق لتعويض وموازنة غازات الاحتباس الحراري بالمملكة العربية السعودية، وخارطة الطريق لهدف مبادرة السعودية الخضراء.

4-5: اجتماعات هيئة التقرير للتنمية العربية لعام 2023 والاعداد والتحضير لتقرير التنمية العربية للإصدار الثامن 2024

تم عقد عدة اجتماعات افتراضية لهيئة التحرير للإعداد لتقرير التنمية العربية لعام 2023 وهي للمرة الأولى تقوم الأمانة العامة للأوبك وبالتعاون مع معهد التخطيط القومي بجمهورية مصر العربية والمعهد العربي للتخطيط في دولة الكويت، والجمعية الاقتصادية في جمهورية مصر العربية للإصدار السابع من تقرير التنمية العربية يوم 9 سبتمبر 2023، حيث شاركت الأمانة العامة بورقة تضمنت (مفاوضات تغير المناخ والانعكاسات المحتملة على الطاقة) ضمن الإصدار السابع للتنمية لعام 2023 بعنوان تغير المناخ والتنمية المستدامة في الدول العربية، وسيتم توزيعه في فعاليات مؤتمر الأطراف القادم في دبي COP28، وكذلك الاجتماع التحضيري للإعداد والتحضير لتقرير التنمية العربية الإصدار الثامن لعام 2024.

4-6: الاجتماع التنسيقي الثلاثين لخبراء البيئة في الدول الأعضاء

تنفيذاً لخطة عمل الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وأوبك لعام 2023 عقد الاجتماع التنسيقي الثلاثين لخبراء البيئة وتغير المناخ في الدول الأعضاء حضورياً، وعبر الاتصال المرئي بدولة الكويت يوم الاثنين الموافق 13 نوفمبر 2023.

شارك في الاجتماع ممثلون عن الدول التالية الأعضاء في المنظمة: المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية، جمهورية العراق بالإضافة إلى ممثل عن جامعة الدول العربية، ووفد الأمانة العامة.

وبعد الاستماع إلى الكلمات والأوراق المقدمة في الاجتماع والمناقشات المستفيضة

حول مختلف المواضيع المطروحة المتعلقة بتغير المناخ أكد المشاركون على العناصر المتفق عليها ضمن الموقف التفاوضي العربي والمعتمد من قبل الجهات المختصة بجامعة الدول العربية ومن أهمها:

- التقيد بالعناصر الأساسية للاتفاقية ولا سيما المسؤولية التاريخية والظروف الوطنية لكل دولة عضو.

- الدعم التام لاستضافة دولة الامارات العربية المتحدة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ في COP 28 والإشادة بالركائز الأربعة للمؤتمر:

- تسريع عملية التحول العادل والمنصف والمسؤول للطاقة، وخفض الانبعاثات قبل 2020.

- احداث تحول بمسار تمويل المناخ.

- حشد الجهود بمشاركة الجميع.

- التأكد على أن مخرجات COP 28 تتفق مع مبادئ الاتفاقية واتفاق باريس.

تعطي الاتفاقية الاطارية للتغير المناخي UNFCCC أولوية للتنمية الاقتصادية للدول النامية خاصة تلك التي تعتمد اقتصاداتها على مورد وحيد للدخل ، وأكدت كذلك على تنفيذ الدول النامية لالتزاماتها يتوقف على مدى التزام الدول المتقدمة (دول المرفق الأول) من خلال تقديم التكنولوجيا والموارد المالية لها وبناء القدرات والتعويض لها. إلا أنها تضمنت التزامات قانونية مرنة مما سمح لبعض دول المرفق الأول بتفسيرها بما يخدم مصالحها الاقتصادية.

التأكيد على مبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة والقدرات المتفاوتة والانصاف

هو الأساس لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس.

على الدول العربية الاهتمام بتحديث لائحة المساهمات المحددة وطنياً NDCS

لها فيما يتعلق بقطاع النفط والغاز بموجب اتفاق باريس وإخطار سكرتارية الاتفاقية بالاستناد إلى ما يلي:

- تخفيض انبعاثات CO₂ عبر تدويره ضمن الاقتصاد الدائري للكربون.
- الاستفادة من مرونة المادة السادسة باتفاق باريس.
- المطالبة بالتقنيات النطاق وتخزين الكربون وفقاً لنصوص الاتفاقية.
- الاسراع بتقديم البلاغات والتقارير الوطنية لسكرتارية الاتفاقية.

7-4: مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين COP 28

عقد مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين COP28 وللمرة الثانية على التوالي في دولة عربية عضو في منظمة الأوبك هي دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 2023/11/29 وحتى 2023/12/13، وتأتى أهمية هذه الدورة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لأنها المرة الأولى التي يتم فيها التوصل إلى اتفاق منذ 28 عاماً. حيث تم تضمين الالتزام بأول تقييم عالمي لكيفية قيام الدول بتسريع العمل لتحقيق أهداف اتفاق باريس التاريخي (2015)، وخلال الأسبوعين التفاوضيين تمثلت أولى فعاليات المؤتمر بالقمة العالمية للعمل المناخي والتي ضمت 154 رئيساً من رؤساء الدول والحكومات، وقد توصلت الدول الأطراف في خلال تلك الجولة التفاوضية الصعبة، إلى اتفاق الامارات التاريخي إلى مجموعة من القضايا أهمها:-

- الاستجابة لنتائج الحصيلة العالمية، دعوة الدول الأطراف إلى خفض التدرجي لاستخدام الوقود الأحفوري بأسلوب منظم وعادل ومسؤول وزيادة القدرة الانتاجية للطاقة المتجددة ثلاث مرات، ومضاعفة كفاءة الطاقة على مستوى العالم بحلول عام 2030، وعليه فإن الاعتراف الدولي بإمكانية استعمال البترول منخفض الانبعاثات هو فرصة يجب انتهازها في الدول العربية الأعضاء في أوبك.
- الاتفاق على إطار عمل الامارات للمرونة المناخية العالمية إلى دعم إجراء التكيف مع تداعيات تغير المناخ على المستوى العالمي عبر موضوعات ضرورية للتنمية المستدامة (المياه - الغذاء - الزراعة - الصحة - والنظم البيئية والتنوع البيولوجي، والبنية التحتية والمستوطنات البشرية والقضاء على الفقر وتعزيز سبل العيش والتراث الثقافي).

- رفع سقف التمويل، وصندوق الخسائر والأضرار:
 - الصندوق العالمي المختص بالمناخ ومعالجة تداعياته والذي يستضيفه البنك الدولي لمدة 4 سنوات مع تخصيص نسبة محددة لدعم الدول الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة والنامية، وأعلنت دولة الامارات العربية المتحدة والتي ستكون أول من يدفع فيه مساهمة قدرها 100 مليون دولار، وكذلك ألمانيا 100 مليون دولار.
 - حظي الصندوق الأخضر للمناخ بزيادة في المساهمات التمويلية المقدمة، حيث تعهدت 6 دول بتقديم تمويل اضافي حيث بلغت الأموال المقدمة بها 12.8 مليار دولار مقدمة من 31 دولة.
 - كما أعلنت 8 حكومات مانحة من التزامها بتقديم تمويل اضافي لصندوق أقل الدول نمواً والصندوق الخاص بتغيير المناخ ليصل إجمالي المساهمات إلى أكثر من 174 مليون دولار، كما أعلنت بعض الدول إلى تمويل إضافي إلى صندوق التكيف حيث بلغت تلك المساهمات إلى أكثر من 174 مليون دولار.
- هذا وتوصلت المداولات في COP28 إلى ضرورة وضع هدف جماعي جديد بشأن تمويل المناخ في عام 2024، وسيشمل هذا الهدف حجر الأساس في خطط المناخ الوطنية اللازم تقديمها بحلول عام 2025 علماً بأن الحد الأدنى لهذا الهدف يبلغ 100 مليار دولار أمريكي في السنة.
- برنامج عمل الانتقال العادل حيث يتضمن حقوق العمال والحماية الاجتماعية بصفتها جزء من عملية التكيف، وذلك للمرة الأولى في تاريخ مؤتمر الأطراف.
- برنامج عمل التخفيف حيث يسلط الضوء على الفرص المتاحة والعقبات التي تواجه الوفاء بمستهدفات التنفيذ ورفع سقف الطموح ومعالجة الثغرات في موضوع تخفيف الانبعاثات من خلال عقد جلسات حوارية عالمية مع عقد حوار بين على الأقل كل عام، وفعاليات بشأن الاستثمار في هذا المجال خلال عام 2024.

تم إطلاق أكثر من عشر تعهدات جديدة من شأنها أن تساعد على تطوير النظام الاقتصادي العالمي ومن أهمها:

- تعهد 133 دولة لزيادة القدرة الانتاجية لمصادر الطاقة المتجددة 3 مرات ومضاعفة كفاءة الطاقة.
- وقعت 52 شركة تمثل 40 % من انتاج النفط العالمي على ميثاق خفض انبعاثات قطاع النفط والغاز وانضمت 35 شركة و6 اتحادات صناعية إلى مسرع بشأن التبريد الانتقال الصناعي وأعلنت 66 دولة انضمامها إلى التعهد المستدام ذات الصلة بالتغير المناخي.
- كما وافقت الدول الأطراف على استضافة جمهورية أذربيجان للدورة التاسعة والعشرين في المؤتمر خلال الفترة من 11 نوفمبر إلى 22 نوفمبر 2024، واستضافة البرازيل للدورة الثلاثين من المؤتمر خلال الفترة الممتدة من 10 نوفمبر حتى 21 نوفمبر 2025.